

يقول المنكر اننا لا ناصف الاما لا يمكن انكاره لشبوهه بالتواتر وما كانت
بالاحاد فلا لانه يمكن انكاره وقوله ظهرت ظهورا القرى اي ظهرت ظهورا
مثل ظهورنا القرى بكسر القاف الذي هو الضميمة وقوله ليدل على ظهور
نار القرى وقوله على علم اي جبل وقوله جرت عادة الكرام من العرب بالحداد
تلك النار على جبل لم يستدعي لصنفان اليمتاز لهم والتكليف في الليل والعلم
للسوعية اي ليدل على كمال شدة السواد على علم سائح اي مرتفع او لتعظيم
قول فالدر انما كان قد يقال اذا كانت آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت ظهور
نار القرى ليدل على علم فان ذلك وصفتك لها بهذا النظم لاجاب بانها وان كانت
آياته صلى الله عليه وسلم ظاهرة ظهورا تاما لم يزد اظهرها بذكرها
وزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها منسورة لانه ذابها بالانوارها
سوا كانت نورا او نظما لئلا يحصل من زيادة الالتهاد سماعها منظومة ينقص
مع الاختيار بها منسورة لان ما يزيد بوصف ينقص يستلزم ذلك الوصف
واستدل على ذلك بما محسوس يدرك فيه ما ذكره قوله فالدر كما في قوله
المفهوم حسنه وهو للؤلؤ ليزداد حسنه والحال انه منسوخ في السكك
لترتيبه وتزليكه في المنازل النسائية وليس ينقص قدره حال كونه غير
منتظم لان حسنه ذاتي له فلا يفارقه سوا كان منظوما او غير منظوم
نعم الحسنة كما حصل عند عدم نظمه لما يحصل له الترتيب والتناسب ينقص
عند نظمه لما علمت ان ما يزيد بوصف ينقص بسبب ذلك الوصف وكل
من قوله حسنة وقوله قدره لئلا يحول عن الفاعل والتقدير في الاول بزيادة
حسنة وفي الثاني وليس ينقص قدره وقد علم ان الاو في قوله وهو
منتظم واول الحال وان قوله غير منتظم حال من فاعل ينقص وقادح قوله وبين
ينقص قدره غير منتظم الا حذرا من الرفع لما يؤولهم من ان يزيد الحسنة بالنظم
يوجب نقص العذر عند عدم النظم **قول** فالظن والى لما كان قوله عني ووعي
اي قد يؤهم انما له نطقا ولت بالمديح الي استقصا ما في صلى الله عليه
وسلم من الطمعات رفع ذلك بقوله فانظروا لولا الغامطة ويجعل ان

دلي
٩٦

مانافية

مانافية وتطاول فعلها من واتالي فاعلها المديح منصوب بزعم الخافض والخ
هذا فاعل تطاول واتالي بالمديح المتعارضي الي استقصا ما في صلى الله عليه
من كرم الاخلاق والشيم لعلي باليايين ذلك والعجز عما هناك وتجعل ان
ما استقصا ما في فتكون للاستقصا الامكارية وهي بنسبة او يطاول مصدر نزع
على انه خير ما استقصا ما في فانها بنسبة كما علمت وانما في منسوخا في والمديح
منصوب بزعم الخافض مثل ما مر في الرجاء الاول والمعنى على هذا فانما في تطاول
اتالي بالمديح الي تمام ما في صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق والشيم مع انها
لا تتناهي وما ذكرناه من ان المديح منصوب بزعم الخافض على النسخ الي فيها
اتالي بالامانة لئلا المتكلم المحذوفة للثبات الشاكين وفي بعض النسخ
احال ليا وتعلمته شرح الغسطلاني وجعل المديح مجرورا لانه مضاف اليه
لكن على تقدير مضاف اي ما له صاحب المديح والتطاول في الاصل مد الغف
والامال جمع اصل وهو الرجاء وقد شبة الامال بذي غف تطاول في اي
عنته الي ما يريد ادراكه تشبها بضمير في النفس وطوي لفظ المشد به
وتر الشئ شي من لوازمه وهو لفظا ولفظا كلامه ستارة بالكتابة وتحويل
والمديح هو الشئ المحسنت وقوله ليدل على ما استقصا ما في صلى الله
عليه وسلم وهو متعلق بتطاول وقوله من كرم الاخلاق والشيم بيان لمافيه
والامانة في ذلك من مضافة المتغفة للمؤمنين اي من الاخلاق والشيم بيان لمافيه
والاخلاق جمع خلف بضمين وهو لطبيعة والشيم بكسر الشين المشددة في
الساكن شيمة وهي الخلق بضمين فعضف الشيم على الاخلاق من قبيل عطف
المراد وهو في مقام المديح سائح وايضا قد يكون كرم الاخلاق عن استعمال
وتكلف فرغ ذلك بقوله والشيم فهو اختراص فلانه قال كرم الاخلاق صلى الله
عليه وسلم من كرم طباعه لا يبالى لسمه والبتكلف لذكر من غير ان يكون طبيعة
وهذا البيت في الخبر قد تنكر العيني خاسمها لانه لا يحسن العبادة ولن
كان الكت لا يستقيم له حجة فليكتب هذه الابيات في صحيفة فخارها ورد وعزها
ولها ويشر ما عذر اذ النور وقبامه من النور فانه يصير فصيح اللسان وتكون